

خطاب جلالة الملك
أمام الهيآت المنتخبة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

معشر السادة:

إننا لمسرورون ومتأثرون جداً وبكيفية بليغة للاستقبال الرائع الطافح كله بالعواطف والتعلق الذي خصنا به سكان مدينة تطوان على الخصوص وسكان هذا الاقليم العزيز علينا على العموم.

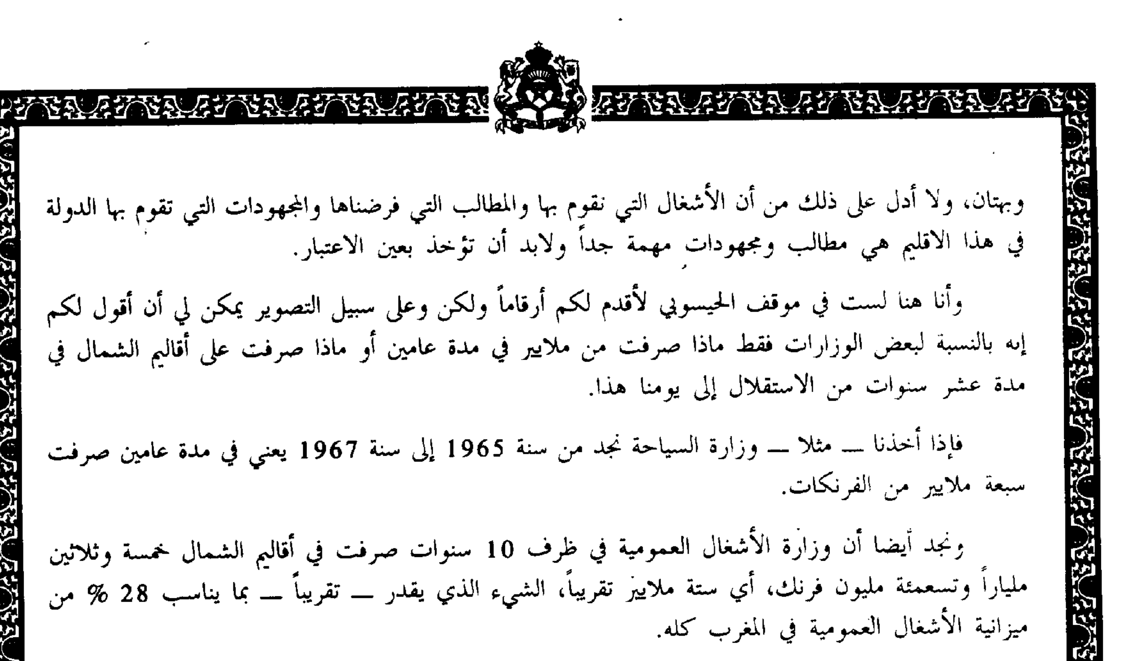
وإننا لنرى في ذلك حجة نضيفها إلى الحجج الأخرى، ونرى في ذلك برهاناً نزيده على البراهين الأخرى: براهين وحجج تعلق هذا الشعب بشخصنا وبعرشنا وبما لدولتنا من مزايا وأعمال قامت بها في ظروف وملابسات كانت جد خطيرة أثناء الثلاثة قرون التي أخذت فيها مسؤولية هذه الأمة.

وإننا إذ نشكركم جميعاً على هذه العواطف، وإذ نقدرها ونعطيها ما تستحقه من إهتمام أول ومن القيمة العاطفية، نقول لكم إننا لا يمكننا إلا أن نبادلكم ذلك الحب، ونبادلكم ذلك التعلق ونمنحكم كل وقت من أوقاتنا، ونوقف عليكم كل ساعات راحتنا وأعمالنا حتى يمكننا إذ ذاك أن نصبح كفؤاً لما يتميز به هذا الشعب من خصال حميدة ومزايا جميلة سوف تجعلنا دائماً نحن ملوكه، تجعلنا فخورين بأن حبانا الله بشعب مثل هذا، وحبانا الله بأمة مثل هذه الأمة، وحيث ان الله سبحانه وتعالى خلق تلك العاطفة المتبادلة بينكم وبيننا وذلك الود المتقاسم بينكم وبيننا أرجو الله سبحانه وتعالى أن يديمها علينا جميعاً حتى يمكننا بذلك أن نوحد صفوفنا ونقف في وجه العراقيل والمشاكل كيفما كانت أشكالها: أن نقف أمامها كرجل واحد، كجدار واحد ليس فيه تصدع ولا متخاذل ولا متأخر.

ويسرني بهذه المناسبة أن أقول لسكان اقليم تطوان ان المذاكرة والمناقشة التي جرت بينهم وبين وزرائنا إن دلت على شيء فإنما تدل على أن جميع المنتخبين بهذا الاقليم اظهروا واقعية ومعرفة بحاجياتهم وتعقلا وتبصراً ورزانة الشيء الذي سيمكننا من أن نعمل معهم الكثير وننجز معهم الكثير.

وقد ذكر الخطيب بالمسجد صباح اليوم، عندما كنا نصلي بالمسجد ذكر تنقلاتنا ورحلاتنا لاطراف المملكة إلى كافة الأقاليم، وإننا بذلك نحيي سنة قديمة معروفة عن أسلافنا وأجدادنا المنعمين، كما أسداها إلينا والدنا المرحوم حينما أخذ لنا البيعة لولاية العهد حيث كان يوصينا بأن يكون عرشنا على ظهر فرسنا حتى يمكننا أن نطلع على المشاكل في عين المكان وحتى يمكننا أن نزيد ذلك الرباط الروحي الفطري الخاص بيننا وبين كل فرد من أفراد رعيتنا وأن نزيد ذلك الرباط متانة وأن نعطيه مدلولا زيادة على المدلول العاطفي والمدلول الديني والمدلول الوطني أن نعطيه مدلولا ينعكس في الحياة اليومية على كل فرد من أفراد شعبنا، ينعكس في حياته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية.

لذلك جئت لاقليم تطوان بعد أن كنت في إقليم أكادير: من الجنوب إلى الشمال لأظهر لجميع السكان أن تلك الخرافة وتلك الصورة التي كانت تقول بأن أقاليم الشمال أقل عناية من أقاليم الجنوب، ذلك كله تلفيق



وبهتان، ولا أدل على ذلك من أن الأشغال التي نقوم بها والمطالب التي فرضناها والمجهودات التي تقوم بها الدولة في هذا الاقليم هي مطالب ومجهودات مهمة جداً ولابد أن تؤخذ بعين الاعتبار.

وأنا هنا لست في موقف الحيسوبي لأقدم لكم أرقاماً ولكن وعلى سبيل التصوير يمكن لي أن أقول لكم إنه بالنسبة لبعض الوزارات فقط ماذا صرفت من ملايير في مدة عامين أو ماذا صرفت على أقاليم الشمال في مدة عشر سنوات من الاستقلال إلى يومنا هذا.

فإذا أخذنا — مثلا — وزارة السياحة نجد من سنة **1965** إلى سنة **1967** يعني في مدة عامين صرفت سبعة ملايير من الفرنكات.

ونجد أيضا أن وزارة الأشغال العمومية في ظرف **10** سنوات صرفت في أقاليم الشمال خمسة وثلاثين ملياراً وتسعمئة مليون فرنك، أي ستة ملايير تقريباً، الشيء الذي يقدر — تقريباً — بما يناسب **28 %** من ميزانية الأشغال العمومية في المغرب كله.

وزارة الداخلية من سنة **1965** إلى يومنا هذا صرفت مليارين في أقاليم الشمال هناك بعض الوزارات الأخرى حققت في عشر سنوات، كوزارة التعليم، مثلا، صرفت من الاستقلال إلى يومنا هذا **35** ملياراً، أي بمعدل **3** مليارات ونصف في السنة.

وزارة البريد صرفت على مجموع أقاليم الشمال **19** مليار فرنك في مدة عشر سنوات فلهذا لا أريد أن يعتقد أحد ولا أريد من سكان أقاليم الشمال أن يعتقدوا أنهم منسيون أو متروكون.

نعم، ربما لم تكن حالتهم كحالة أهل الأقاليم الأخرى التي كانت تحت الاستعمار، كالأقاليم الجنوبية، ولكن يمكننا أن نقول إنه في اليوم الذي استلمنا فيه سيادة البلاد، اضطررنا أن نضع اسبقيات ووجدنا أنفسنا أمام ضروريات فأعطينا أسبقية للطرق والمواصلات السلكية واللاسلكية حيث ان الطرق والمواصلات هي العروق

الأساس هو الفلاحة.

ولله الحمد، فإن اقليمكم من الأقاليم التي ينزل عليها من المطر عدد كبير جداً من الأمتار المكعبة في السنة، نجد أن وادي لكوس يصب فيه أربعة ملايير وسبعمئة مليون متر مكعب من الماء.

ولكن مع الأسف فإن التربة الصالحة للفلاحة ليست كافية لديكم هنا كما هي كافية في بعض الأقاليم الأخرى.

فإذن ماذا يتطلب منا هذا؟

سوف يتطلب منا — وأنا أعرف سكان تطوان وناحيتها أناس اقتصاديون جداً ويعرفون كيف يخلقون من الضيق سعة — سنضطر أن لا نترك أي ثروة تضيع فإذا كانت لدينا الغابة فلنستعملها أحسن استعمال وإذا كانت لدينا الأرض القوية الغليظة القاسية فلنستعملها أحسن ما يكون الاستعمال.

وإذا كانت لدينا الأرض المشتركة نستعملها أحسن استعمال فلا ينبغي أن يضيع منها أي شبر.

فإذا نظرنا إلى مساحة هذا الاقليم — نجد أن مساحته عشرة ملايين كيلوميتر مربع وأن الخمس من هذا فقط هو الصالح للفلاحة على الشكل الذي يعرف بالفلاحة الصناعية فإذا نحن وضعنا مشاريعنا الاقتصادية والفلاحية على الأخص لا يمكن أن تستثمر منها إلا 53 ألف هكتار من الأراضي التي تصلح للفلاحة الصناعية.

أين مكان هذه الأراضي؟

مكانها في ناحيتين: في وادي لكوس من جهة، وفي وادي مرتيل من جهة أخرى، المشروع مستمر في طريق الدراسة ويمكنني أن أقول لكم بأنه، وبدون مبالغة، وبدون أن أكون متشائماً أو متفائلا، إننا، ونحن الآن في شهر شتنبر يمكن ربما في آخر 1968 — إذ لابد من سنة وأربعة أشهر للدراسة إن شاء الله، ربما في آخر 68 أو أوائل 1969، نأتي لنضع الحجر الأساسي لسد وادي لكوس إن شاء الله.

كم سيكلفنا هذا السد؟

سيكلفنا 27 مليار فرنك، بجميع التجهيزات: السد والقنوات والسقي.

كم مدخولات عمالة تطوان الآن في الفلاحة؟

سيكون الدخل 27 ملياراً و800 مليون يعني 28 ملياراً تقريباً.

إذن سبع مرات يتضاعف الدخل بالنسبة للآن فإذا تصورنا أن القوة الشرائية ستتضاعف سبع مرات وإذا تصورنا أنه ليس لديكم الآن إلا مليون من أيام الشغل وحينما يوجد السد، ويجد الفلاحون العمل، سيرتفع الرقم إلى 8 ملايين أيام شغل في ناحية وادي لكوس إذ ذاك سيمكنكم أن تقدروا ما هي الفائدة العظمى لهذا السد.

نعم هذا يتطلب منا ومنكم بالخصوص تحليلا دقيقاً جداً للحاجيات الفلاحية للبلد وسنطلب منكم تحويلها إلى مراعي للماشية وتوجد أماكن لا تصلح للماشية وسنطلب منكم تخصيصها للأشجار ذات الغلال وأماكن

سنقوم فيها بتجارب فمثلا إن المغرب اليوم يستورد ما يزيد على 15 مليار سنوياً من الشاي سيأتي وقت سنحقق فيه الأكتفاء الذاتي من السكر، لأننا والآن بعد التجارب الجارية هنا في الأقليم سنرى هل في الامكان زراعة شجرة الشاي سأطلب منكم شيئاً مهما جداً:

عملا تنظيمياً وتحليلياً من جهة، عملا نموذجياً أطلب منكم كذلك أن تزرعوا قصب السكر، أن تجربوه لأن هناك نوعين:

الشمندر وقصب السكر.

إذن ففي الناحية سنقوم بمجهود يستلزم 27 ملياراً، ولكن من جهتكم عليكم أن تعينونا بروح الامتثال والتجنيد ليكون كل شيء في مكانه وكل واحد يقوم بعمله.

الناحية الثانية مؤسفة جداً ولا أخفي عليكم أنني كلما تذكرتها أخجل وهي مشروع سد وادي النخلة هذا السد لا أنسى أنه في سنة 1957 حينما شرفني الحظ جئت مع جلالة الملك المغفور له محمد الخامس رحمه الله حيث وضع الحجر الأساسي لسد النخلة.

ومع الأسف فلحد الآن لم يتم بعد.

وأنا شخصياً أقول إن مسؤولية ما حدث تقع على المهندسين وعلى المسؤولين، لأن اهتمامات الملك ورئيس الدولة أهم من أن نتتبع كل يوم نقطة نقطة حجرة بحجرة وحينما يقدم أمامي القسم، لا من طرف الوزراء أو المهندسين فإن القسم يعني أننا نتتبع المشاكل ونتتبع حلولها إلى النهاية ومع الأسف، وهذه عشر سنوات مرت، والحجر الأساسي وضع، والسد بني، ثم اضطروا إلى الزيادة فيه ونتيجة هذا أن مدينة تطوان بدون ماء ونتيجة هذا أننا ضعنا في ألف وثمانين هكتار سقوية لوادي مرتيل، وانه بالتلاعب مع المقاولين، ومع عدد من المصائب ضعنا في عشر سنوات وأعدنا كثيراً من الأعمال كان يمكن أن لا نعيدها.

فإن دل هذا على شيء، فما حدث، يبرر ما قلته لكم في يوم من الأيام، إنه لا بد لحامي هذه البلاد وللمسؤول عليها، أحب أم كره ، وهو خديم هذا الشعب وعبد الله الفقير، لهذا ففي عام 1965 ألقيت خطاباً وأعلنت أنه لابد أن ترجع المياه إلى مجاريها وأن يأخذ الملك مسؤولياته كاملة غير منقوصة...

لأنه من قبل كانت مقاليد الأمور الحقيقية ووسائل الدولة الحقيقية ليست في يد الملك وإذا كانت بيده فإنها بكيفية غير مباشرة...

الحكم الحقيقي في هذه البلاد من أجل وسائل الأكل وسائل السقي، وسائل الغنى وسائل التصنيع وسائل التعليم... أما التشريعات والمقام فشيء آخر ثانوي...

ولهذا ستفهمون لماذا اضطررت بعض المرات للنزول إلى مستوى بعض الموظفين أو التقنيين لأنه من الأمانة العظمى لا أريد أن عملا يبنى ويبدأ ويدوم عشر سنوات بينما أن سد تساوت سينجز في ظرف ثلاث سنوات وسد زيز في ثلاث سنوات، وسد لكوس ربما إذا طال سينجز في أربع سنوات وسد النخلة الصغير دام عشر سنوات وتهدم وأعيد بناؤه وعدد من الناس ملأوا جيوبهم وأنتم خسرتم الماء وتطوان بلا ماء وفلاحو مرتيل



لا يجدون ما يسقون به أرضهم.

ويمكنني أن أقول لكم إنني أولا سأخذ فيها الثار لوالدي رحمه الله لأنه هو الذي وضع الحجر الأساسي، ومثل هذه المسائل يمكنني أن أقول لكم بكيفية عامة سوف لا تعاد على الصعيد الوطني مادام الحسن الثاني أعطاه الله القوة لخدمة هذا الشعب.

فإذاً فإن سد مرتيل سيكلفنا ملياراً ونصفاً، وأظن أنه في القريب سيكون موجوداً يقول التقنيون ان الوقت سيستغرق سنتين وأنا شخصياً غير قابل لهذا التقدير، وسأرى مع وزارة الأشغال العمومية، ومتلف الشيء غارمه، فالأشغال العمومية التي بدأت في اليوم الأول يجب أن تعوض الوقت الذي ضيعته، ويجب أن يربحوا عاماً على الأقل.

هذه هي مشاريعنا الانمائية فيما يتعلق بالسقي، بالطبع هناك مشاكل أخرى، مشاكل الماشية، ولديكم مشاكل الصيد البحري ومشاكل الصناعة ومشاكل التعليم لديكم عدة مشاكل.

فسياستنا في الماشية أعطينا أجلا لوزيرنا في الفلاحة ليضع لنا برنامجاً ينطبق على كل إقليم وعلى كل جهة ويمكن أن يطبق أو نعين به الفلاح ليتمكن من تربية الماشية لأن الماشية والكسب يكون مدخولها أحياناً أفضل من الفلاحة المعمولة في الأرض البور والأرض الغليظة القاسية.

نعم، بقيت مسألة الغابة:

وفي هذا الموضوع، وأنا كنت دائماً صريحاً مع شعبي، ولا أريد أن أخفي عنكم شيئا، وسندرس المشكل حتى لا يتضرر أحد، ولكن إذا أردتم أن تكونوا مثل أقاليم الجنوب، عليكم أن تقبلوا التشريع الذي ينبغي أن يكون عاماً، والذي هو تعبير عن وحدة البلاد، فوحدة البلاد تتمثل في وحدة اللغة ووحدة التراب ووحدة العملة ووحدة التشريع.

نعم، التشريع ليس شيئاً صلباً، ولا كإطار من حديد لا يمكن أن يتنفس فيه الانسان، يمكن أن نجد فتاوي من الفقهاء ولكن روح التشريع يجب أن يفهمها جميع الناس، ومن الآن، ليضع الجميع في اعتباره أن ما تحت الأرض ملك للدولة وهي المناجم والوديان ملك للدولة والبحر للدولة، والساحل، والفضاء الجوي، والفوسفاط وحتى الغابات أيها الاخوان ليست ملكاً لي ولا لكم، إنها ملك للدولة، فلا بد من تجديد التفكير في أقاليم الشمال، ولا أريد أن أكذب عليكم فأدعي أنني سأدرس المشكل، وتجدون أنفسكم أمام تشريع فتقولون ان سيدنا أملنا وواعدنا بدراسته، أنا رجل صريح معكم لا يمكن لي أن أكذب، والكذب ممنوع على المؤمن وممنوع على الملك فلهذا سندرس مشكل الغابات وسندرسه لنوحد التشريع ومع بعض التحويلات والاصلاحات التي من شأنها أن لا تضر الناس الذين كانوا ينتفعون من الغابات أو يرعون فيها.

ولكن الأساس أن الغابات ملك الدولة، ومقابل ذلك الدولة تصرف من أجلكم الملايير وبكل صراحة فإن من يعيش في الغابة فقط، فذاك دليل على أنه ليست لديه الشجاعة ليخرج لميدان آخر، كالصيد والفلاحة أو التجارة أو شيء آخر، ولا يجلس في الغابة إلا رجل متقاعس لا ابتكار له ولا شجاعة له تدفعه للبحث عن قوته من جهة أخرى.

وكما أقول لكم فأنا أعرف هذا الاقليم يخرج من الضيق سعة، فإذا أرادوا — حقيقة أن يجدوا جميع الوسائل

للعيش وبالأخص إذا كانت هناك تشجيعات من الدولة، فتشريعنا فيما يخص الغابات هدفه أن الغابات للدولة، مع اعتبار مصالح السكان ودون أن يكون التشريع عبارة عن اطار من حديد يدمي ولا يصلح.

فإذا كنا متفقين على هذا فلنتفق عليه مرة واحدة، حتى لا يقال أن فلاناً أمنكم، ومن ناحية الصناعة، يظهر أن الصناعة في هذه البلاد في هذا الاقليم تنقسم إلى ثلاثة أقسام ما هو موجود ومعلق وما هو موجود وما هو لم يوجد بعد.

أريد، أولا، أن أطمئن أهل تطوان على أنه لن يغلق أي معمل، وأن كل ما قيل من أننا سنغلق معمل الدخان وبعض المعامل الأخرى أقول لأهل تطوان وأهل الاقليم أن أي معمل لن يغلق وستظل المعامل مفتوحة بإعانة الدولة.

ويمكنني أن أطمئنكم أنني سأبذل مجهودي لفتح المحلات المقفولة لترويج اليد العاملة.. وسأعطيكم مثالا.. فهنا عندنا من الفرشي 80 ألف هكتار، ومعمل أحد المواطنين وهو أمامي أقفل لأنه بسبب تشريع الغابات كان يضطر لشراء الفرشي من سلا والحالة أنه هنا حينما كان يريد الحصول على الفرشي من الأماكن القريبة كان يقال له: لا تمس الغابة إنها ملكنا وليست ملكاً للدولة فأنتم رأيتم كم يخلق عدم التفهم من مشاكل، فذلك المعمل ينبغي أن يفتح أبوابه لأنه يشغل 300 أو 600 شخص من جملة المعامل الأخرى التي يجب أن تفتح، وهنا أنتم تعرفونني انني في هذه الأحوال لا أعرف المحاباة ولا الأصدقاء ولا التفرقة ولا العنصرية كل من لديه الحق من حقه أن يعيش مع جميع الناس وبدون احتكار ومن جهة أخرى بدون ظلم.

فما هي المشاريع الصناعية التي ستنجز عندكم؟

سننشيء معملا كيمياوياً للكلور والسودا سيكلف 7 مليارات.

وسننشيء معملا للنسيج في جهة أخرى، قررنا أن ننشئه هنا في تطوان وسيكلف مليارين و500 مليون يوجد هنا أيضاً معمل للورق ويصنع ورقاً ممتازاً جداً ويظهر أنه كان على أبواب الاقفال ولكن سنوسعه وسنروج بضاعته وسنصرف عليه ملياراً.. بحيث من الناحية الصناعية سنعين المعامل الموجودة ونحاول فتح المعامل المغلقة ونخلق معامل أخرى أو نوسعها.

وداخل الصناعة يوجد صيد السمك.

واليوم فإن صيد السمك لم يعد هو الصيد العتيق القديم الذي يعني أن أصيد سلة من السمك لأبيع بعضه وآكل بعضه الآخر...

هذا مدلول قديم.. المدلول الأناني لكل فرد، وليس مدلول المجموعة التي تعيش في القرن العشرين...

فالصيد أصبح اليوم صناعة من الصناعات، وحقيقة يمكننا أن نقول ان هذه المنطقة من المغرب تمتاز بسمك ممتاز ولديها بالأخص أسواق مهمة جدا، فلدينا أسواق مهمة جداً سواء في أوروبا أو أمريكا، وداخل المغرب نفسه، فلهذا ينبغي أن نبني مراسي السمك.

ومرة أخرى أقول إنني للمرة الثالثة أزور العرائش، وللمرة الثالثة يطلب أهلها مني اصلاح المرسى.

وبكيفية نهائية قررنا أن تبدأ الدراسات هذه السنة لفتح مرسى العرائش وسنصرف من أجل ذلك ملياراً.

كما أننا سنصرف على مرسى الجبهة مليارين، وسنصرف في العمل الأولي لمرسى المضيق مئتي مليون، ريثما نستمر في العمل بعد ذلك.

وبالطبع فحينما نقول المراسي وموانيء الصيد يعني ذلك أننا يجب أن نهيء ثلاجات لادخار السمك ويعني ذلك خلق شبكة للترويج، وشبكة للمنتجين الصيادين، وشبكة لبائعي السمك وشبكة للمستهلكين.

وقررنا خلق تعاونيات واعطينا الأمر لوزير الداخلية ووزير الصناعة لخلق التعاونيات في هذه المدة الوجيزة، يمكن للصيادين بواسطة هذه التعاونيات في العرائش وفي الجبهة وفي المضيق أن يأخذوا القروض من الأبناك المختصة يمكن لهم شراء البواخر تمكنهم ليس فقط أن يصطادوا هنا على الشاطيء المغربي، بل أيضاً أن يخرجوا إلى عرض البحر ويصطادوا السمك الممتاز وتكون لديهم الثلاجات، وبذلك يمكن لهم أن تتسع دائرة تجارتهم ويشاركوا في تغذية البلاد وترويج البضاعة المغربية في الخارج.

أخيراً توجد في تطوان ظاهرة عزيزة لدي، وهي الذوق والرقة ولديهم صناعة تقليدية سنصرف عليها هذه السنة مئة مليون أولا، وسيمكن أن نضم إليها جميع الصناع المهرة ليقوموا بتدريس فنون الصناعة التقليدية المعروفة في تطوان ويمكنها أن تكون جيلا من أجل أن يحفظ هذا الفن التطواني الذي يعيش عليه عدد من المواطنين، أن يظل مستعملا سواء في الدور وفي الاوطيلات وبعض المباني العمومية، ويصدر للخارج، وكلكم تعرفون أن الصناعة التقليدية تمس طبقة عزيزة علينا وهي طبقة الشعب المتواضعة، وقد أعطينا أوامرنا لوزير التجارة والصناعة التقليدية، وفي هذه السنة سنبدأ بمئة مليون في هذا المركز للصناعة التقليدية بتطوان.

وهناك ظاهرة أخرى فأهل تطوان أهل علم وثقافة وموسيقى، وسأتذاكر مع وزير التعليم من أجل أن نخلق داراً للثقافة أو نادياً للثقافة لاحياء الثقافة في هذه الناحية تكون عاصمتها تطوان.

مثلما أوجدنا دار الحديث الحسنية في الرباط سيبقى الفكر في تطوان مزدهراً سواء من شعر أو من نثر.

وحينما سمعت أن من يريد مشاهدة التلفزة الوطنية يضطر أن ينزل إلى وادي مرتيل، قلت اللهم إن هذا منكر، فتقرر أن يصلكم التلفزيون إن شاء الله في شهر مارس 1968 سواء أنتم وأكادير دفعة واحدة.

إن السياحة تسير حسب جهدها وسرعتها وستصرف هذه السنة هنا 18 ملياراً.

فإذا رأينا أن عدد هذه المبالغ التي ذكرت لكم من سدود وسقي وقنوات، وبالطبع كم سد يتبعه معمل لانتاج الكهرباء وموانيء ومعامل ومصانع وتلفزيون وبريد والسياحة والتعليم، نصل إلى قدر مهم جداً وهو 77 ملياراً ونصفاً.

هذا القدر سهل على اللسان وتقريباً فإن عمالة تطوان في ظرف خمس سنوات مقبلة، يتوقف عليكم سواء من أطر إدارة أو سكان أو تجار أو صناع ينبغي لكم أن تستهلكوا أكثر من 12 مليار مضروبة في خمسة تساوي 60.

فينبغي عليكم أن تستهلكوا أكثر من 12 ملياراً سنوياً إذا أردتم تحقيق هذه المشاريع في ظرف خمس سنوات.

وإذا تم هذا في خمس سنوات سنكون قد انجزنا الشيء الكثير، وفي ظرف هذه الخمس سنوات سيتضاعف

عدد السكان، فالمشكل بين واضح فأنتم والادارة والأطر سواء للداخلية والفلاحة أو الأشغال العمومية أو لجميع الوزارات الأخرى ينبغي أن تستهلكوا كل سنة أكثر من 12 ملياراً ليكون هذا التصميم هو الوثيقة والانطلاقة لاقليم تطوان.

ولا أريد أن أطيل عليكم أكثر من هذا فالمذاكرة التي جرت بينكم وبين الوزراء اثرتم معهم بعض الجزئيات وأريد أن أقول لكم إنني على أحر من الجمر، أكثر منكم والله شاهد أنني أكثر منكم لأرى هذه المشاريع أكثر منكم وقبلكم لأنني كواحد من المغاربة قلبي مع هذه المشاريع فأنتم لديكم مسؤولية اقليمية، وأنا لدي مسؤولية وطنية فأملي أن أجد تقدماً كل سنة ورفاهية.

هناك ظاهرة أشهد بها وهي منذ خمس سنوات زرت تطوان، تطوان رأيتها الآن أحسن مما رأيتها منذ خمس سنوات: ولكنني لا أقنع بهذا أريد الأكثر، والله سيمنحنا أكثر.

حوانيتها أحسن وشوارعها نظيفة أكثر وسكانها، وإن كنا نعرف أن سكان تطوان أنيقون ولكن مع ذلك حتى الذين وردوا عليها يلبسون أحسن فهناك تقدم المدينة أنيقة ويوجد رواج فإذا نحن في هذه الانطلاقة ونحن سنهيىء لكم المال والبرامج فإذا وجدنا الاعانة من الانتاج وصرفنا 12 ملياراً في السنة ستكون تطوان من العواصم الاقتصادية للمغرب حيث ان عواصم البلاد ليست عاصمة واحدة: عاصمة سياسية أو إقتصادية كالدار البيضاء سترون أكادير كيف ستصبح عاصمة إقتصادية وتطوان ستكون عاصمة اقتصادية وثقافية والناظور ووجدة عاصمة فلاحية من أعظم العواصم، نحن هكذا إن شاء الله كل مدشر يصبح قرية وكل قرية تصبح مدينة، وكل مدينة تصبح عاصمة، وكل فقير يصبح غنياً وكل غني يبقى مسلماً مغربياً حامداً ربه فرحاً بما عنده، مربياً لأبنائه، يدرك بأنه بمثابة الجندي يلبي النداء إذا كان للبناء فللبناء، وإذا كان للوغى فللوغى، وإذا كان للدفاع عن كرامة البلاد فللدفاع عن كرامة البلاد.

أرجو الله سبحانه وتعالى أن يهدينا سواء السبيل وأن يعيننا جميعاً على القيام بما هو مناط بنا من مأموريات وواجبات.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقي بتطوان

الجمعة 17 جمادى الثانية 1387 — 22 شتنبر 1967